



برنامج: أهل العلم والقرآن

بتاريخ: 03.05.2021

## رسم المصحف وتطوير خطه القرآني مع فضيلة الشيخ حسني حسوبه

### مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم؛ الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على حبيبنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، يا ربنا لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ملئ السموات وملئ الأرض وملئ ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا راد لما قضيت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، حياكم الله شيخ حسني يا مرحباً.

### الشيخ حسني حسوبه:

حياكم الله دكتور؛ أكرمكم الله، بارك الله فيكم.

### الدكتور رحابي محمد:

ضيفاً عزيزاً وشيخاً جليلاً ونفخر بك مرة ثانية وثالثة ودائماً بكونك في الدراسات العليا في الأداء القرآني طالباً مجتهداً مُجداً مُتميزاً، نسأل الله تعالى أن ينفع بك، وأن يعمَّ خيرك ونفعك وفضلك أهل المشرق والمغرب آمين يا رب العالمين.

### الشيخ حسني حسوبه:

حفظكم الله وبارك فيكم دكتور؛ جزاكم الله خيراً على ما تقدمونه في خدمة كتاب الله جلَّ وعلا، نسأل الله جلَّ وعلا لنا ولكم الإخلاص والقبول إنه وليُّ ذلك والقادر عليه.

## مقدمة:

الدكتور رحابي محمد:

أمين اللهم آمين، بسم الله الرحمن الرحيم أيها الإخوة الكرام نحن في العشر الأخير من رمضان نسأل الله تعالى أن يكرمنا وإياكم بالقبول، العشر الأخير عشرٌ مزدحمٌ في طاعة الله تعالى وفي البحث عن ليلة القدر وفي تحري ليلة القدر، نسأل الله تعالى أن يُكرمنا وإياكم بالعمو والعافية اللهم إنك عفوّ تحب العفو فاعفُ عنا، اللهم إنك عفوّ تحب العفو فاعفُ عنا، اللهم إنك عفوّ تحب العفو فاعفُ عنا، ولكن مازلنا على مائدة القرآن الكريم ننهل من خيرات القرآن الكريم ونعرف ونتعلم ونتعرف على تاريخ المصحف الشريف كيف



وصل إلينا وهذا اللقاء الذي بدأناه قبل أسابيع مع بداية شهر رمضان المبارك مع شيخنا الفاضل الشيخ حسني، نتابع الحديث إن شاء الله اليوم أيضاً حول القرآن الكريم وكيف وصل إلينا وما هي الجهود التي بُدلت خلال هذه العصور من عهد سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم من يوم:

﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ (16) ﴾

[ سورة القيامة ]

إلى يوم أن جُمع بين دُفتين وأصبح محفوظاً وكان محفوظاً ولا يزال وسيبقى محفوظاً بحفظ الله

سبحانه وتعالى:

﴿ أَنَا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَأَنَا لَهُ لَحَافِظُونَ (9) ﴾

[ سورة الحجر ]

طبعاً تذكير سريع بما مرّ معنا في الأيام السابقة وفي اللقاءات السابقة لماذا لم تُكتب القراءات كلها في مصحفٍ واحد؟ ما رأي الصحابة في ما فعله سيدنا عثمان ابن عفان رضي الله عنه؟ كيف قرأ أهل الأمصار بمصاحف عثمان؟ ما هي ضوابط جمع المصحف طبعاً قبل ذلك؟ ومن اللجنة



التي جمعته وكيف كُلفت؟ وما هي الشروط التي وُضعت لجمع المصحف الشريف؟ وكيف كان موقف الصحابة وإجماعهم على هذه الشروط وإجماعهم على هذا المشروع العظيم؟ ثم تحدثنا أيضاً وأضاف الشيخ حسني كيف أيضاً الصحابة رضي الله عنهم كانت عندهم مصاحف خاصة وكيف تعاملوا معها بعد أن صدر القرار النهائي من سيدنا عثمان ابن عفان في جمع المصحف؟ ثم علمنا الفرق بين جمع سيدنا أبو بكر الصديق وبين جمع سيدنا عثمان رضي الله عنهما للمصحف الشريف وميزات كل جمعٍ والفروقات بينهما.

لعلنا اليوم نتناول في الحديث إن شاء الله تعالى عن دور أبي الأسود الدؤلي وزياد بن أبيه ثم يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم والخليل بن أحمد الفراهيدي والمصحف العثماني وهذه التطورات وهذه الخدمات التي استمرت عبر العصور إلى يومنا هذا.

لعل شيخنا الكريم فضيلة الشيخ حسني يسمح لي شيخنا الكريم فضيلة الشيخ حسني أن أبدأ الحديث عن أبي الأسود الدؤلي ثم نتناول باقي المحاور للقائنا اليوم إن شاء الله، ولا نطيل على الإخوة بإذن الله تعالى حتى يكون عندنا مُتَسَّحٌ لقيام الليل والاستراحة ثم أيضاً ازدحام الأوقات في هذا الشهر العظيم المبارك ولكن ما يُعزينا أن لقاءنا اليوم ولقاءتنا كلها إن شاء الله تعالى على مائدة القرآن الكريم.

أبو الأسود الدؤلي كما هو معروف باسم الظالم بن عمر بن سفيان بن جندل، هذا الرجل اختلف في تاريخ ميلاده لكن من المُرجَّح أنه وُلِدَ قبل الهجرة ومنهم من يقول وُلِدَ قبل الهجرة بستة عشر عاماً، توفي عام 69 للهجرة، طبعاً كان أبو الأسود من كبار رجالات البصرة ووجهائها وعلمائها وكان ضليعاً في اللغة العربية بصيراً بها، لكن السؤال لماذا وضع أبو الأسود الدؤلي علم النحو الذي يُعرف به؟ قد أسس علماء النحو، مدرسة النحو، قواعد النحو، الأرضية الصلبة لعلم النحو.

### أسباب وضع أبي الأسود لعلم النحو:

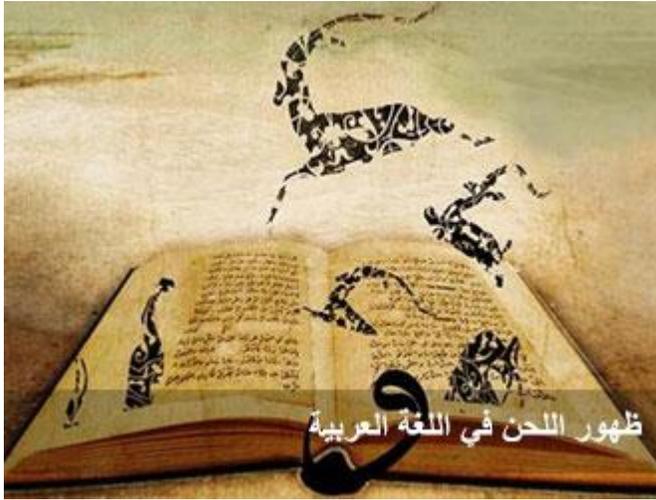
الأصل أيها الإخوة الكرام أن العرب في أيام الجاهلية كانت تَحْرص حِرْصاً شديداً على فصاحة أبنائها، ونسأل الله أن يُعيننا على فصاحة أبنائنا نحن في الغرب في أمريكا، في كندا الموضوع فيه تحدٍ كبير، لعلنا اليوم إذا أردنا أن نُطبق ما فعلته العرب أيام زمان أن يُرسل الولد من

كلية الدراسات الإسلامية - الدراسات العليا في الآراء القرآن الجامعة الأمريكية للعلوم الإنسانية -

[facebook.com/QuranicPerformance](https://facebook.com/QuranicPerformance) [Quranicperformance.com](http://Quranicperformance.com)

الغرب من أمريكا إلى البلاد العربية حتى يتعلم النحو، لن يتعلم النحو كما يجب لكن سيتعلم ربما اللغة العربية بشكل عام، لكن لغة القرآن تحتاج إلى مدرسة وإلى تخصص وإلى جلوس طويل بين يدي العلماء، فكانت العرب حريصة على هذه الفصاحة عند أبنائها، وكانت في الغالب تذهب بأبنائها إلى البادية كما حصل مع النبي صلى الله عليه وسلم فيتشربون اللغة العربية التي لا تشوبها عُجمة ولا يدخلها لحن ولا يدخلها أخطاءً لا جليةً ولا خفيةً فينشأ الأبناء فصحاء.

لكن مع توسع رقعة الإسلام ودخول كثير من الأعاجم في الإسلام واختلاطهم بالعرب والمصاهرة والتكاثر والتناسل والتناسب بين العرب وبين الأعاجم وتوسع الرقعة الإسلامية بدأ اللحن يجري على ألسنة الناس وألسنة الداخلين في الإسلام، فبعد أن كان العربي يقرأ مثلاً الكلام بسليقته



مُعرباً صحيحاً أصبح فيه لحن، أصبح فيه ربما كما يقال طاماتٌ كبرى في الكلام كما تتحدث مع شخص غير عربي يتعلم العربية حديثاً ويتحدث معك كيف يلحن وكيف يخفض ويرفع ويجر، كذلك المُتعلّم للغة الأجنبية غير اللغة العربية له أخطاءً في بداية تعلمه، الطامة الكبرى أن هذا اللحن وهذا الخطأ وهذه العُجمة وصلت في مراحل متقدمة

وصلت إلى اللحن في القرآن الكريم! وهذا ربما لا يقبله أحدٌ ممن يغار على القرآن ولا يقبله أي مسلم في الكرة الأرضية، فلعل أسباب وضع أبي الأسود لعلم النحو كانت أولاً ظهور اللحن وظهور العُجمة من أبناء العرب خصوصاً ومن دونهم من الناس الذين دخلوا في الإسلام، وكان أبو الأسود الدؤلي يكره اللحن وكان يقول: "إني لأجد اللحن غمزاً كغمز اللحم" وحتى وصل اللحن و العُجمة إلى بيت أبو الأسود الدؤلي.

ففي يومٍ كان شديد الحرارة قالت ابنة أبو الأسود الدؤلي لأبيها: ما أشد الحر فقال لها الكيظ وهو ما نحن فيه يا بني، طبعاً يجيب على سؤالها لأنها سألته بصيغة الإستفهام ما أشد الحر؟ فبدت الحيرة على وجهها وظهر لها أنها أخطأت فقال لها: قولي ما أشد الحر! وليس ما أشد الحر

كلية الدراسات الإسلامية - الدراسات العليا في الآراء القرآن الجامعة الأمريكية للعلوم الإنسانية -

[facebook.com/QuranicPerformance](https://facebook.com/QuranicPerformance) [Quranicperformance.com](http://Quranicperformance.com)

بالنصب إذا أردت أن تتعجبني يعني بصيغة التعجب، فأبو الأسود عندها قام بوضع باب التعجب والفاعل والمفعول به وغيره من أبواب النحو، لكن ربما نقول السبب الرئيس لوضع علم النحو ما حصل من خطأ جلي في القرآن الكريم حيث سمع مرة أبو الأسود الدولي رجلاً حديث عهد بالإسلام ومن الأعراب ربما ولم يتمكن الإسلام أو القرآن من قلبه كان يقرأ قول الله سبحانه وتعالى:

﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ عَنِزٌ مُّعْزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (3)﴾

[ سورة التوبة ]

ماذا سمعها أبو الأسود الدولي سمعها أن الله بريء من المشركين ورسوله، فغير المعنى تماماً وكان الرسول معطوفة على المشركين والعياذ بالله ومجرورة مثلها، فقال الأعرابي: يتبرأ من الرسول صلى الله عليه وسلم كما تبرأ الله منهم؟! لما علم بذلك أيضاً الصحابي الجليل عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخبرهم بالقراءة الصحيحة وهي رفع الرسول صلى الله عليه وسلم عطفاً على لفظ الجلالة أن الله بريء من المشركين ورسوله أيضاً بريء من المشركين، فالله والرسول يتبرأ من المشركين، فالأعرابي عند ذلك لما صُححت له الآية قال: وأنا أيضاً أتبرأ من ما تبرأ الله منه ورسوله، هنا أمر الفاروق رضي الله عنه أن لا يُقرأ القرآن الكريم أو أن لا يقرأ القرآن أو لا يُعلم القرآن إلا من هو عالمٌ باللغة، الآن أبو الأسود الدولي ذهب إلى الوالي والي البصرة زياد بن أبيه ويستأذنه بوضع علم النحو ووضع قواعدٍ لعلم النحو ويقول له: إن العرب قد اختلطت بالعجم وتغيرت ألسنتهم هل تسمح لي أن أضع لهم كتاباً ليقوموا به كلامهم؟ قال له لا، انظروا كيف كان التحفظ من إدخال شيء على اللغة العربية أو حتى على القرآن الكريم، كان دائماً يتهيبه صناع القرار آنذاك..

بعد مدة جاء رجل إلى زياد إلى والي البصرة قال له: أصلح الله الأمير توفي أبانا وترك بنون، فقال زياد: توفي أبانا وترك بنون! يعني الموضوع أصبح زيادة عن الحد اللازم في رفع المنسوب ونصب المرفوع وغير ذلك.. فأمر أن يدعى له بأبي الأسود الدولي وأمره أمراً فقال له: ضع ذلك الذي كنت نهيئك عنه سابقاً، يعني تقعيد علم النحو وتقعيد اللغة العربية هذا الذي دفع زياد ليصدر قرار، توفي أبونا وترك بنين، هكذا يجب أن تُقرأ وهكذا يجب أن تُلفظ حتى في الكلام العامي، عند ذلك جاء أبو الأسود الدولي ووضع القواعد النحوية كباب الفاعل والتعجب والمفعول وغير ذلك..

كلية الدراسات الإسلامية - الدراسات العليا في الأداء القرآن الجامعة الأمريكية للعلوم الإنسانية -

[facebook.com/QuranicPerformance](https://facebook.com/QuranicPerformance) [Quranicperformance.com](http://Quranicperformance.com)

التي بدأ من خلفها ومن وراءها العلماء وكانت مثل المصباح المنير والشعلة التي فتحت الطريق لباقي العلماء لاستدراك وإكمال ما بدأه أبو الأسود الدولي.

الآن سنترك إن شاء الله الساحة لشيخنا العزيز حتى نكمل باقي المحاور التي هي أيضاً تعطينا فكرة سريعة عن التطورات التي شهدتها القرآن الكريم في التلقيط، في التشكيل، في الضبط، ولعلّ الوقت يُسعدنا إن شاء الله تعالى لنتحدث عن كتابة المصحف بالخط الإملائي وأموره وما له وما عليه ثم بعد ذلك متى طُبِع المصحف في العصر الحديث.

الآن شيخنا الحبيب الميكرفون معك حتى نستفيد من علمك وفضلك إن شاء الله تعالى، تفضل

شيخنا.

### الشيخ حسني حسوبه:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين؛ لَمَّا حضرت الإمام شُعبة الوفاة، والإمام شُعبة لمن لا يعرفه هو قرين الإمام حفص في

روايته عن شيخهما عاصم رحمهما الله جميعاً، لَمَّا حضرته الوفاة بكت عليه أخته فقال: يا أختاه لا تبكين انظري إلى هذه الزاوية، وأشار بيده إلى زاوية في الغرفة فنظرت، قال: ختمت فيها القرآن ثمانية عشر ألف ختمة، يتحدث عن زاوية في غرفة في البيت! حسناً وباقي البيت، وباقي العُرف، وقراءته في المسجد، وقراءة الناس عليه في المسجد؟



ثمانية عشر ألف ختمة في زاوية من زوايا البيت! يستشفع إلى ربه جلَّ وعَلا بقراءته للقرآن، يستمطر رحمت الله جلَّ وعَلا ومغفرته بكثرة تلاوته للقرآن، نسأل الله جلَّ وعَلا أن يرزقنا وإياكم تلاوة القرآن والتكثيف والتكثير من الختمات والقراءة في هذه العشر المباركة لعلَّ الله جلَّ وعَلا يجعلنا وإياكم وكل



من يسمعون ويرانا من المقبولين في هذه الليالي المباركة ويوفقنا وإياكم لليلة القدر إنه ولي ذلك والقادر عليه.

### الدكتور رحابي محمد:

نعم شيخنا نريد أن نطلب من الإخوة والأخوات مشاركة هذا اللقاء على صفحاتهم لتكثير سواد الحضور للإستفادة إن شاء الله.. وجزاكم الله خيراً جميعاً، نعم شيخنا.

### أبو الأسود الدؤلي ودوره في تشكيل المصحف:

### الشيخ حسني حسوبه:

نعم الدال على الخير كفاعله كما تعلمنا من نبينا صلى الله عليه وسلم جزاكم الله خير . سبحان الله العظيم من الأمور العجيبة أن كل الصحابة والخلفاء الأربعة تحديداً كان لهم إسهام كبير جداً في كتاب الله جلّ وعلا فأبو بكرٍ أول من جمع، وعثمان أول من رسم الرسم العثماني، وعمر كان شريكاً في اللجنة مع زيدٍ في جمع المصحف في خلافة أبو بكر رضي الله، وعلي بن أبي طالب كان أبو الأسود الدؤلي كما ذكرتم رحمه الله كان من خاصة علي بن أبي طالب من ألصق الملاصقين له، حتى أنّ الإمام الذهبي رحمه الله في سير أعلام النبلاء يقول عنه عبارة جميلة لعل البعض إذا قرأها يتوهم شيئاً خاطئاً يقول: كان أبو الأسود من خاصة شيعة علي، لو أن أحداً قرأ كلمة شيعة يذهب به التفكير للمذاهب، لكن كلمة شيعة في اللغة ليس المقصود بها مذهباً فكرياً أو سياسياً أو حزبياً، وإنما المقصود الشيعة هي الفرقة أو الجماعة التي تؤيد علي حقٍ أو على باطل، الله جلّ وعلا يقول عن سيدنا إبراهيم عليه السلام بعد الحديث عن سيدنا نوح:

﴿ وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ (83) ﴾

[ سورة الصافات ]

أي أن من أتباعه إبراهيم، والله جلّ وعلا يقول:

﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا

يَفْعَلُونَ (159) ﴾

[ سورة الأنعام ]

كلية الدراسات الإسلامية - الدراسات العليا في الأداء القرآن الجامعة الأمريكية للعلوم الإنسانية -

[facebook.com/QuranicPerformance](https://facebook.com/QuranicPerformance) [Quranicperformance.com](http://Quranicperformance.com)

أي فرقاً ومذاهب، فحينما يقول الذهبي لكي نفهم المعنى أنه من خاصة شيعة علي أي من مناصري ومحبي ورفقاء علي رضي الله عنه، وكان عليّ قد انتبه للأمر الذي انتبه له عثمان وانتبه له أبو بكر وعمر سابقاً من أن كثرة دخول الأعاجم من غير العرب في الإسلام قد يؤثر على اللغة العربية ومن ثمّ قد يؤثر على القرآن، ولا نريد من البعض ممن يسمعوننا أو يراونا أن يسمع كلمة الأعاجم وكأنها مذمّة أو كأنها شيءٌ معيبٌ أو شيءٌ نخشى منه، لا بالعكس لكن لو تأملنا جُلّ علماء الإسلام كانوا من غير العرب، الإمام البخاري والنسائي وابن ماجه والترمذي وأبو داود كل هؤلاء من غير العرب، بل إن الفراء العشرة برواياتهم العشرون ليس فيهم أحدٌ عربي إلا أبو عمر البصري وابن عامر الشامي فقط والباقي كلهم ليسوا عرباً، فكلمة أعاجم نتحدث عنها من حيث التفصيل اللغوي أو المعنوي لكلمة عجمة وعربي، فخشيت عليّ أيضاً من هذا الأمر.

وكان أبو الأسود الدؤلي من أبرع أهل زمانه في علوم اللغة فطلب منه علي بن أبي طالب أن يضع بعض القواعد البسيطة كما ذكر دكتورنا الغالي التعجب والفاعل موقعه كذا والمفعول به موقعه



كذا، فوضع بعض القواعد وعرضها على أستاذه وإمامه وشيخه علي بن أبي طالب فلما رآها عليّ قال: ما أجمل هذا النحو الذي نحوت! ومن هنا سمي علم النحو نحواً، وكما ذكرتم أبو الأسود الدؤلي هو أول من قام به، ظلّ المصحف منذ أن كتبه عثمان بهذا الرسم إلى عهد أبي الأسود الدؤلي ما يقارب أربعين عاماً تقريباً على هذه الحالة بلا أي تدخل من

أي أحدٍ كما كتب، وسبحان الله العظيم كلما فتحنا المصحف يا إخواننا نقرأ فيه نتذكر فضل عثمان رضي الله عنه، ومكانة عثمان رضي الله عنه وما فعله عثمان رضي الله عنه، الإمام ابن الجزري رحمه الله في منظومته الرائعة (ذات الشفا) يقول يتحدث عن من قتلوا عثمان يقول: "فقتلوه تالي القرآن بين يديه المصحف العثماني"، الذين دخلوا يقتلوه وجدوه يتلو القرآن وبين يديه مصحفه الذي

كلية الدراسات الإسلامية - الدراسات العليا في الآداب القرآن الجامعة الأمريكية للعلوم الإنسانية -

[facebook.com/QuranicPerformance](https://facebook.com/QuranicPerformance) [Quranicperformance.com](http://Quranicperformance.com)

طَبَعَهُ وَنَسَخَهُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ الْمُبَارَكَةِ كَيْ يَكُونَ عَوْنًا عَلَى حِفْظِ كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَوْ مِنْ أَسْبَابِ حِفْظِ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْ عَثْمَانَ وَعَنْ كُلِّ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ.

ثم في خلافة معاوية ابن أبي سفيان رضي الله عنه أرسل إلى زياد بن أبيه كما ذكرتم يطلب منه أن يرسل إليه ولده عبيد الله في حاجة، فلما وقف عبيد الله بين يدي معاوية وتحدث معه، تخيلوا يا إخواننا بمجرد الحديث وجده يلحن في كلامه ويغير الإعراب في الفاعل والمفعول، فأرسله إلى والده زياد بن أبيه في البصرة برسالة فيها معاتبته شديدة، كيف أنت من الولاة ومن رجال الحكم ومن

رجال الدولة وابنك يلحن في اللغة العربية! فأرسل زياد بن أبيه إلى أعلم أهل البصرة في ذلك الزمان باللغة العربية وعلومها أبو الأسود الدؤلي وطلب منه أن يضع شيئاً في كتاب الله جَلَّ وَعَلَا يحفظ به تحريف القرآن أو تغيير القرآن أو تغيير اللغة في القرآن لأن التغيير في اللغة العربية قد يؤثر على كتاب الله جَلَّ وَعَلَا فرفض أبو



الأسود كما رفض سابقاً زيد ابن ثابت حينما عرض عليه عثمان، وكما رفض أبو بكر حينما عرض عليه عمر تهيئاً وخوفاً من أن يضعوا في كتاب الله جَلَّ وَعَلَا شيئاً دون أثرٍ أو دون سندٍ أو دون سلفٍ قد فعلوا ذلك قبلهم، تهيئوا الأمر، فقال زياد بن أبيه وكان من دُهاة العرب قال هذا الرجل لا تأتي به إلا الحيلة، لا بد من حيلة أو تمثيلية حتى نأتي به، وبالفعل أتى برجلٍ من خاصته وقال اجلس في طريق أبي الأسود وتعمد أن تلحن في القرآن، وبالفعل جلس في طريق أبي الأسود وقرأ:

﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (3)﴾

[ سورة التوبة ]

معاذ الله قال قرأها بالخفض قال ورسوله، فكأن الله يتبرأ من رسوله، فقال أبو الأسود: عز وجه الله أن يتبرأ من رسوله ثم انطلق من فوره إلى زياد وقال: قد أجبتك إلى طلبك أنا موافقاً وسأبدأ

كلية الدراسات الإسلامية - الدراسات العليا في الآداب القرآن الجامعة الأمريكية للعلوم الإنسانية -

[facebook.com/QuranicPerformance](https://facebook.com/QuranicPerformance) [Quranicperformance.com](http://Quranicperformance.com)

بإعراب القرآن، ثم أتى برجلٍ من عبد القيس، وقيل أن هذا الرجل الذي أتى به كان تلميذه النجيب نصر بن عاصم رحمهم الله، نصر بن عاصم يا إخواننا توفي في عام تسعين هجرية، أبو الأسود توفي كما ذكر دكتورنا الغالي توفي عام تسعة وستين هجرية، نصر بن عاصم تلميذه توفي عام تسعين هجرية، وأجلسه بجواره وأتى بمدادٍ بحبرٍ أو صبغةٍ لونها يخالف لون المصحف، المصحف كان مكتوباً بالحبر الأسود فأتى بمدادٍ لونه أحمر وقال: اجلس هنا بجواري فإذا فتحتُ في أو شفتيَّ بالحرف فضع فوق الحرف فتحة -انتبهوا يا إخواننا للطريقة- وإذا ضممتها فضع بعد الحرف أو على يسار الحرف نقطة، وإذا كسرتها فضع تحت الحرف نقطة، إذاً الفتحة نقطة فوق الحرف، والضممة نقطة بعد الحرف أو على يسار الحرف والكسرة نقطة تحت الحرف، قال وإذا أتبت هذه الحركات يعني الفتحة أو الضمة أو الكسرة غُنةً فضع نقطتين، ما معنى غُنة يا إخواننا؟ الإخوان الفضلاء المشاركين معنا، ماذا يقصد أبو الأسود الدؤلي بكلمة غُنة هنا؟ يقصد بها التتوين يعني ضميتين أو فتحتين أو كسرتين سميعاً وهكذا.. لماذا سماها غُنة؟ لأنها صفةٌ ملازمةٌ للنون الساكنة وللتتوين لا تفارقهما أبداً الغُنة، فسماها أبو الأسود غُنة، فإذا أتبت ذلك غُنةً فضع نقطتين، إذاً التتوين إن كان مضموماً نقطتين، مكسوراً تحت الحرف نقطتين، أو مفتوحاً فوق الحرف نقطتين كما قلنا، هذا ما فعله أبو الأسود الدؤلي رحمه الله.

ظلَّ المصحف على هذه الحال وطُبعت المصاحف بهذه الطريقة، حسناً هل هذا النقط تَقَبَلَهُ الكل، لا البعض اعترض على هذا النقط ولم يقبل به، وكان الأمر اختيارياً الذي يريد أن يَضْبُط ويعرف الحركات ويعرف تشكيل الكلمات في المصحف يطبع أو ينسخ من مصحف أبي الأسود الدؤلي، والذي يرى نفسه لا يحتاج إلى هذا فعنده المصحف العادي، والذين رفضوا هذا لماذا رفضوه؟ تخيلوا يا إخواننا تهيَّبوا أن يوضع في المصحف شيءٌ ليس من القرآن مع أنه نقط، مع أنه النقاط يبين الحركات الإعرابية لكن تهيَّبوا من هذا الأمر.

**الدكتور رحابي محمد:**

عفواً شيخنا التَّهْيِبُ هذا مازال مستمراً إلى ساعتنا يعني لما يأتي الآن مصحف مثلاً مصحف التجويد مصحف التفسير مصحف القراءات مصحف فهرسة الموضوعات، تجد من يقوم بهذا المشروع يُحضر فتاوى وتأييدات من مجامع فقهية من علماء من مقرئين من مؤسسات قرآنية لتأييد

كلية الدراسات الإسلامية - الدراسات العليا في الآداء القرآن الجامعة الأمريكية للعلوم الإنسانية -

[facebook.com/QuranicPerformance](https://facebook.com/QuranicPerformance) [Quranicperformance.com](http://Quranicperformance.com)

ما يذهب إليه، حتى الساعة هذه القرآن كُتِبَ وطُبِعَ لا يوجد شيءٍ منه يضيع، لكن كل خدمةٍ تقدم للقرآن يأتي صاحبها سبحانه الله بفتاوى تؤيد ما يذهب إليه حتى لا يُحارب سبحانه الله.

نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر ودورهما في تنقيط المصحف:

الشيخ حسني حسوبه:

نعم حضرتك تتحدث الآن عن قضية الموافقة أو السماح أو الإجازة في طباعة المصحف، أخبرني أحد العاملين في المُجمَع أن نُسخ المصحف تصل مُراجعتها أحياناً إلى الألف مرة، لذلك يا إخواننا الذي لديه مصاحف من المُجمَع تجد هناك أرقاماً في الصفحة الأخيرة أرقام أربعمئة وعشرين أربعمئة وثلاثين، خمسمئة وعشرة مراجعات تخيل سبحانه الله العظيم:

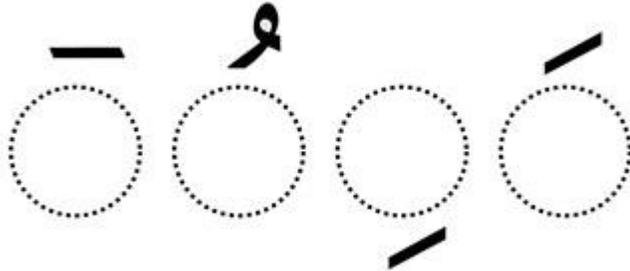
﴿أَنَا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَأَنَا لَهُ لَحَافِظُونَ (9)﴾

[سورة الحجر]

صدق ربنا جلَّ وعَلا سبحانه وتعالى.

حسناً هل أبو الأسود الدؤلي يا إخواننا وضع هذه العلامات على كل الأحرف في القرآن أم على أحرفٍ مُعيَّنة؟ هذا سؤال نريد مشاركة من إخواننا الفضلاء الذين معنا، هل عندما نَقَطَ أبو الأسود نَقَطَ كل الأحرف مثلاً كلمة الحمدُ هل نقط كل كلمة الحمدُ أم نقط فيها حروفاً مُعيَّنة؟ هل أبو الأسود الدؤلي رحمه الله حينما نَقَطَ المصحف بهذه الطريقة وأراد أن يبين الحركات

الفتحة والكسرة والضمة والتتوين بأنواعه هل كان ذلك مع كل الحروف؟ يعني كلمة العالمين هل شكّلها كلها أم شكّل الحرف الأخير منها؟ هو شكل الحرف الأخير منها لأن الإشكال يقع غالباً في ذلك الوقت في الإعراب للكلمة، البعض يرفَعها والبعض يخفضها والبعض يفتحها فكانت الإشكالية التي أراد أن يعالجها أبو الأسود الدؤلي هي في آخر الكلمة،



بداية ظهور الحركات في اللغة العربية

كلية الدراسات الإسلامية - الدراسات العليا في القرآن الجامعة الأمريكية للعلوم الإنسانية -

[facebook.com/QuranicPerformance](https://facebook.com/QuranicPerformance) [Quranicperformance.com](http://Quranicperformance.com)

الحرف الأخير من الكلمة، لكن الحرف الأول والوسط لم يفعل له فيه شيئاً والسكون لم يضع له أبو الأسود الدؤلي رحمه الله علامة، ظل المصحف على هذه الحالة.

توفي أبو الأسود الدؤلي رحمه الله وبدأت الفتوحات تكثُر في عهد بني أمية وتزداد فأراد الحجاج بأمر من عبد الملك بن مروان أن يضعوا شيئاً في كتاب الله جلَّ وعلا يُخفف الإشكال على الناس، حسناً ما الإشكال الآن الحروف مشكولة في نهاية كل كلمة بحركات الإعراب، بدأ بعض الناس في بعض الأمصار مع اهتمامهم بالقرآن يضعوا أشياء أخرى من عندهم فيضعوا ألواناً أخرى، يشكّلوا بألوانٍ وحركاتٍ أخرى، فهنا أمر الحجاج نصر بن عاصم أن يضع شيئاً في كتاب الله جلَّ وعلا يبين به نُطق الحروف، يعني حينما يقرأ العربي كما قلنا بعض الكلمات وبعض الأحرف التي تلقاها وسمعتها يقرأها كما سمعها، فالعرب أمةٌ كما جاء عنها في الأثر صدورها أناجيلها يحفظون حفظاً جيداً بارعاً، لكن غير العربي الذي دخل الإسلام حديثاً عهده باللغة وبالقرآن حديثاً فكيف يقرأ؟ كيف يقرأ الأحرف والأحرف غير منقوطة؟ كيف غير منقوطة يا شيخ! أنت قلت الآن أبو الأسود وضع نقاطاً! هذه النقاط للإعراب لبيان موقع الكلمة مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة لكن الأحرف كلها بغير نقاط، التاء والثاء والباء والجيم والضاد والظاء كل الأحرف بغير نقاط، فجاء نصر بن عاصم وقيل برأي الحجاج، هُنا شيخنا الشيخ عبد الفتاح القاضي رحمه الله يقول عبارة جميلة جداً: "فلم يجد نصر بن عاصم بُدأً من إجابة أمر الحجاج" ما معنى هذه العبارة يا إخواننا؟ كأن نصر بن عاصم تهيب الأمر ورفض في أول الأمر أيضاً تهيئاً من الإقدام على فعل شيءٍ في كتاب الله، أو كأنما الشيخ رحمه الله يشير إلى شيءٍ من الفقه الجميل أن الحجاج كان معروفاً بظلمه وكان العلماء يرفضون ظلمه ويرفضون جوره وطغيانه لكن إذا تعلق الأمر بكتاب الله جلَّ وعلا ولا يوجد غير هؤلاء العلماء لخدموا كتاب الله فلا بد أن يقبلوا، وهذا معنى آخر من المعاني التي لا بُد أن نستوعبها أن الحجاج على ظلمه وعلى طغيانه أطاعه نصر بن عاصم في هذا الأمر لأنه أمرٌ يتعلق بخدمة كتاب الله جلَّ وعلا.

ماذا فعل نصر بن عاصم؟ وضع النقاط على الحروف، نحن أحياناً لما نتحدث ونقول يا إخواننا الأمور ليست واضحة، فيقولون لك انظر فلان لأن فلاناً بحديثه وضع النقاط على الحروف يعني وضَّح كل شيءٍ كان غير واضح، فبدأ نصر بن عاصم وقيل أنه كان معه يحيى بن يعمر



صديقه وتلميذه يحيى بن يعمر توفي عام مئة وتسعة وعشرين هجرية، قام بهذا الأمر فوضع النقاط فوق الأحرف.

لماذا كانت الأحرف عند العرب غير منقوطة؟ العرب كما قلنا كانوا حديثوا عهدٍ بالكتابة وبالقراءة كانوا يتحدثون بفصاحتهم، أمة فصاحة أمة بلاغة حديثاً ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم:

(( نحنُ أُمَّةٌ أُمِّيُّونَ لَا نَحْسُبُ وَلَا نَكْتُبُ الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا وَقَبْضُ إِبِهَامِهِ فِي الثَّالِثَةِ ))

[ رواه أحمد ]

فلما قلنا تعلم أمية بن حرب ذكرناها سابقاً الخط الأنباري الحيري من أهل الأنبار وبدأ يكتب به هذا الخط مرّ بمراحلٍ وتطور على يد كثير من العلماء منهم قُبة المحرر والضحاك بن عجلان والوزير بن مقله الذي كان بارعاً في الخط سيأتي دوره بعد ذلك فيما سيأتي، لكن كانت الأحرف التي أخذها العرب من الخط الأنباري أو الخط الحيري غير الأحرف التي نتكلم بها، يعني العرب حينما يتحدثوا، يتحدثوا بكم حرف؟ كم حرفاً في اللغة العربية؟

### الدكتور رحابي محمد:

نعم نعطي عشر ثواني ليجيب الإخوة كم حرفاً في اللغة العربية أيها الإخوة والأخوات الكرام؟ البعض يقول تسعة وعشرين والبعض ثمانية وعشرين.

### تنقيط الحروف وتمييزها عن بعضها:

### الشيخ حسني حسوبه:

حسناً الخلاف بين التسعة والعشرين والثمانية والعشرين، التسعة والعشرين الخلاف في حرف الألف أو حرف الهمزة هذا هو الخلاف وهذه قضية لا تعيننا الآن، لكن الذي يرى أنها ثمانية وعشرين لا يرى كتابة الألف والذي يرى تسعة وعشرين يرى كتابة الألف، ثم لما أخذ العرب الأحرف من الخط الأنباري الحيري كانت أحرفه محدودة غير الأحرف التي معنا، يعني مثلاً حرف الحاء والحاء والجيم كانوا حرفاً واحداً، العرب تنطقها نطقاً مختلفاً، فلما جاء نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر أوضحوا هذا الأمر فوضعوا فوق الحاء نقطة ليُعرف أنها خاء، ووضعوا على الجيم نقطة بينها

كلية الدراسات الإسلامية - الدراسات العليا في الأداء القرآن الجامعة الأمريكية للعلوم الإنسانية -

[facebook.com/QuranicPerformance](https://facebook.com/QuranicPerformance) [Quranicperformance.com](http://Quranicperformance.com)

لثُعرف أنها جيم في النطق حتى تُميز عن غيرها، وهكذا على التاء وضِعوا نقطةً وكل الأحرف وضِعوا عليها نُقط، ثم أتوا على حرف الشين ووضِعوا عليها كم نقطة؟ الشين ثلاث نقاط طبيعي، أم وضِعوا نقطة؟ هم وضِعوا على كل الأحرف نقطة، الباء نقطة التاء نقطتين ليفرقوها عن الباء والتاء ثلاث نقاط حتى يميزوها عن الباء والتاء فجعلوها ثلاث نقاط، الشين وضِعوا عليها ثلاث نقاط حسناً لماذا لم يَضِعوا على الشين نقطةً ليميزوها عن السين؟ هذا فرقٌ كما فرقنا بين العين والغين بنقطةٍ واحدة، لماذا لم يفرقوا بين الشين والسين.

انظر إلى علماء الإسلام رضي الله عنهم وانظر إلى هذه الأمة المباركة التي قوتها وعظمتها في عقول علمائها وأبنائها، في ذلك الوقت العرب لم يكن لديهم مواردٌ ولا ثرواتٌ إلا الثروة البشرية هذه العقول التي آمنت بربها جلَّ وعلا واحتسبت الأجر والثواب في خدمة كتاب الله جلَّ وعلا ففتح الله عليها هذا الفتوح الذي لم تر الأمة

مثله ولا قبله، فوضِعوا على الشين ثلاث نقاط لماذا لم يَضِعوا نقطةً واحدة؟ قالوا لو وضعت نقطة واحدة لظنَّ البعض أنها قد تكون عدة أحرف قد تكون نون وبعدها باء أو تاء أو غيرها فوضِعوا عليها ثلاث نقاط، فوق كل سن من أسنان السين وضِعوا نقطة بجوار بعضها فأصبحت شيئاً لتتضح في

ب ت ث  
س ش

بداية تنقيط الحروف

النطق وفي الكتابة، ثم بعد ذلك تطورت هذه الأحرف لما عُرِفَتْ وأصبحت توضع على هيئة مثلثٍ فوق بعضها كما نرى الآن، والفاء وضِعوا عليها نقطةً والقاف نقطتين كان الأصل أن تُنقَطَ واحدة من الحرفين تُنقَطُ الفاء أو القاف والأخرى تُمَيِّزُ لكن اختاروا أن يَضِعوا فوق الفاء نقطةً وفوق القاف نقطتين هذا عند أهل المشرق، حسناً المغاربة سبحان الله العظيم المغاربة اتخذوا منهجاً آخر فمن منهج المغاربة في الكتابة من القديم منذ أن بدؤوا يكتبون المصاحف يَضِعون الفاء بنقطةٍ واحدة والقاف بنقطةٍ واحدة، لو أحد معنا من إخواننا المغاربة الآن في مصاحف أهل المغرب يكتبون الفاء بنقطة واحدة والقاف بنقطةٍ واحدة، كيف يفرقوا بينهما؟ نريد جواباً يا دكتور إخواننا يشاركونا.

كلية الدراسات الإسلامية - الدراسات العليا في الأداء القرآني الجامعة الأمريكية للعلوم الإنسانية -

[facebook.com/QuranicPerformance](https://facebook.com/QuranicPerformance) [Quranicperformance.com](http://Quranicperformance.com)

إخواننا المغاربة حينما ينقطنون في مصاحفهم الفاء نقطة والقاف نقطة كيف يُفرّق بينهما؟

## كيف يُميز بين القاف والفاء في مصاحف المغاربة؟

الدكتور رحابي محمد:

كيف يُفرّق بين الفاء والقاف عند الإخوة الكرام المغاربة؟  
جاءنا أحد التعليقات ولعلها إجابة صحيحة من أختٍ فاضلةٍ لكن ننتظر باقي الإجابات من باقي الإخوة والأخوات إن شاء الله، كيف التفريق بين القاف والفاء بنقطةٍ واحدةٍ في الكتابة المغاربية؟  
الأخت سوسن تقول: واحدةٌ من فوقٍ وواحدة من تحت، الأخت إيمان: بشكل الحرف القاف لها تعبيرٌ والفاء مسطحة، كانوا يضعون في الفاء النقطة تحتها، سبل السلام وحاملة القرآن تقول في الشكل، رؤوف: نقطةٌ تحت الفاء تعني قاف .

## الشيخ حسني حسوبه:

أحسنتم جميعاً بآرك الله فيكم، جزاكم الله خيراً، بالفعل إخواننا المغاربة في مصاحفهم يميزون بين القاف والفاء بأن الفاء توضع تحتها نقطة أما القاف فتوضع فوقها نقطةً واحدةً هذا في مصاحف إخواننا المغاربة.



التمييز بين النقاط والحركات

حسناً حينما كتب نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر هذه النقاط ووضعوها على الحروف بهذه الطريقة، ألا تختلط هذه النقاط بنقط أبي الأسود الدؤلي أم لا تختلط؟ لا تختلط لماذا؟ لأن النقاط التي وضعها أبو الأسود الدؤلي وضعها باللون الأحمر بغير لون كتابة المصحف ويحيى بن يعمر و نصر بن عاصم رحمهما الله راعيا أن تُكتب هذه النقاط



فوق الأحرف بنفس لون كتابة المصحف حتى لا تُشكِل على الناس وتختلط بالكتابة أو النقاط التي وضعها أبو الأسود الدؤلي رحمه الله.

حسناً آخر سؤالٍ معنا؛ ماذا يسمى في الإصطلاح ما فعله أبو الأسود الدؤلي؟ وماذا يسمى ما فعله نصر بن عاصم؟ حسناً عشر ثوانٍ للإجابة على السؤال.

ما التعريف الإصطلاحي لما فعله أبو الأسود الدؤلي؟ والتعريف الإصطلاحي لما فعله نصر بن عاصم، هذا نَقَط وهذا نَقَط لكن ماذا يسمى هذا؟ وماذا يسمى هذا؟

### الدكتور رحابي محمد:

سبحان الله شيخنا؛ هذه التقنية التي أوصلتنا إلى الحديث مع أهل المشرق وأهل المغرب والحوار في الكتابة ربما بعد فترة يطوروا موضوع الفيسبوك حتى نستطيع أن نسمع الصوت ونرى الصورة ونكون في غرفةٍ كبيرةٍ للمحادثة، طبعاً الزوم وغيره موجودٌ لكن لا يتسع إلا لعددٍ محدودٍ من الضيوف لكن سبحان من علم الإنسان ما لم يعلم.

### الشيخ حسني حسوبه:

وما يعلم جنود ربك إلا هو، كل هذا تسخيرٌ لخدمة كتاب الله جلَّ وعَلا ولخدمة الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى سبحان الله العظيم.

أنا يا دكتور في الحلقات القرآنية كنا نُقرئ في المسجد، ولمّا جاءت الكورونا أصبحنا نُقرئ عن بُعد، فالبعض حزن وقلَّ الإقبال والحضور سبحان الله العظيم، أنا كنت في المسجد من يقرأ عليّ من داخل الرياض، ولكن الآن هناك من يقرأ من جنوب إفريقيا هناك من يقرأ من مصر هناك من سوريا هناك من لبنان هناك من جدة، سبحان الله العظيم هذا دين الله والله جلَّ وعَلا أغير منا على دينه سبحانه وتعالى.

### الدكتور رحابي محمد:

الحمد لله؛ نفع الله بكم إن شاء الله تعالى، حسناً ماذا نسمي ما فعله أبو الأسود وما ما فعله نصر رحمهم الله تعالى وجزاهم الله خير الجزاء.



حسناً يوجد إجاباتٌ مختلفة، اللهم إنك عفوّ تحب العفو فاعفُ عنا، أكتبوا ما عندكم في إجابة، يجب أن نقدم إن شاء الله جوائزاً في هذه الحلقات للإخوة والأخوات الذين يشاركون والذين تكون إجاباتهم قريبةً للصواب إن شاء الله يوماً من الأيام نرتب هذا الأمر مع الإدارة.

### الشيخ حسني حسوبه:

نحن نساهم معكم إن شاء الله.

### الدكتور رحابي محمد:

الله يجزيك الخير أنت حضورك أكبر مساهمة الله يبارك فيك، وما أنشره من مشاركة طيبة الله يحفظك ويسلمك إن شاء الله تعالى، لكن أنت أخذت الدور عن جميع الإخوة والأخوات في الدراسات العليا يا شيخ لا تترك المجال لغيرك أنت أخذت الساحة كلها يا شيخ حسني.

### الشيخ حسني حسوبه:

والله نحن في الخدمة يعني أنا كما يقولون جنديّ في الصف، حيثما تريدونني أنا معكم، إن كنت في الساقه فأنا في الساقه وإن كنت في القادة فأنا في القادة نسأل الله جلّ وعلا الإخلاص والقبول ربنا يتقبل منا ومنكم إن شاء الله.

### الدكتور رحابي محمد:

أنت في القمة دائماً ما شاء الله ذو همّة عالية، القمم لأهل الهمم الله يفتح عليك الله يا رب. لنرى ما كتبه الإخوة الكرام، ما وضعه أبو الأسود الدؤلي نقطُ إعرابِ الأخت أم مؤمن، والأخت إلهام نصر: الضبط هو التشكيل، الأخ رؤوف: يقول الله أعلم جزاك الله خيراً هذا نصف العلم يا سيدي الله يفتح عليك، الأخت سونيا: أليس كلاهما ضبط؟ الأخت إلهام نصر: الضبط هو الحركات، أم مؤمن: ما وضعه نصر ويحيى هو نقطُ إعجاب، الأخت عائشة: نصر هو نقطُ الأحرف أما أبو الأسود فقد شكّل آخر الكلمات، الأخ مجدي الفاضل يقول: تقعيد، الأخت ياسمين: أبو الأسود تشكيل ونصر تنقيط، لا أدري إذا مررتُ على الإجابات كلها.

## ما هو الإعجام في اللغة العربية؟

الشيخ حسني حسوبه:

نعم جزاك الله خير دكتور، بالفعل كلاهما نقطٌ وكلاهما ضبطٌ للكلمات القرآنية لكن اصطلاح العلماء أن ما فعله أبو الأسود يسمى نقطُ الإعراب لأنه تعلّق بتوضيح حركات الكلمات فلذلك هو إعراب، أما ما فعله نصر بن عاصم هو أيضاً نقط، نقاط لكنها نقط إعجام، ما معنى إعجام؟ العرب تُسمّ الحروف الهجائية العربية إلى قسمين حروفٌ مُعجمة وحروفٌ مُهملة، الحروف المُعجمة هي الحروف المنقوطة التي نُقطت عليها نقاط تسمى مُعجمة أما الحروف الأخرى فتسمى مُهملة يعني أُهملت ولم يوضع عليها شيء ولذلك



الإمام الجمزوري يقول في تحفة الأطفال يقول في أحرف الإظهار:

هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٌ \* \* مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٌ

ما معنى مُهْمَلَتَانِ يعني بغير نقط، ثم عين حاءٌ هما بنقط، بهذا المحور نكون قد انتهينا من

درس اليوم.

في اللقاء القادم إن شاء الله يا دكتور سنتكلم عن مفخرة الإسلام، شيخنا الدكتور أيمن رشدي حفظه الله وبارك فيه ونفع به يا رب لمّا يتحدث عن خليل بن أحمد الفراهيدي يقول مفخرة الإسلام وهو بحق مفخرة للإسلام والمسلمين نسأل الله جلّ وعلا أن يجزيه عنا خير الجزاء نتحدث إن شاء الله عن ما فعله في كتاب الله جلّ وعلا بشيءٍ من التفصيل والإيضاح في لقاءٍ قادمٍ إن شاء الله إن كتبنا الله وإياكم من الأحياء، جزاكم الله خيراً.



## الخاتمة:

الدكتور رحابي محمد:

بارك الله فيك شيخ حسني جزاك الله خير وأحسن الله إليك والإخوة والأخوات المتفاعلين مع اللقاء والإجابات ببارك الله فيكم، وأشكر لكم حضوركم وأيضاً اهتمامكم بالمتابعة ببارك الله فيكم وأحسن الله إليكم ما نطلبه منكم الدعاء في هذه الأيام المباركة وأن يُكرمنا الله جميعاً بليلة القدر إن شاء الله، وأن يجعلنا من أهل القدر عنده يا رب العالمين وأن يكرمنا وإياكم بمديد العمر والخير والبركة في أعمالنا وفي أعمارنا وأن يرحم من سبقنا إلى دار البقاء.

ما نعيشه الآن هذه اللحظات هذه الساعات هذه الأيام المباركة والليالي المباركة فضلٌ كبيرٌ لا يعدله فضل، ونعمةٌ عظيمةٌ لا تعدلها نعمة أن أحياناً الله عز وجل إلى هذا الشهر العظيم إلى هذه الليالي المباركة فلنستثمر فيها إن شاء الله تعالى ونُشمر عن ساعد الجد والعمل فهي سريعة جداً هذه الأوقات هذه الليالي سريعة جداً ولكن نأمل إن شاء الله مع نهاية شهر رمضان أن يستشعر كل أخٍ وأختٍ منا إن شاء الله بعفو الله وبفضل الله تعالى إن شاء الله مع هذا الشهر العظيم، وأملنا بالله عظيم وحسن ظننا بالله عظيم كبيرٌ بإذن الله تعالى.

## الدعاء:

اللهم اجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، اللهم اجعلنا هداة مهدين لا ضالين ولا مضلين، واجعل القرآن يا رب العالمين شافعاً لنا يوم القيامة وحجةً لنا لا حجةً علينا يا رب العالمين آمين، يا رب علمنا منه ما جهلنا نكّرنا منه ما نُسّينا وارزقنا تلاوته والعمل بآياته آناء الليل وأطراف النهار واجعلنا ممن تلاه حق التلاوة واجعلنا يا رب العالمين ممن يُقيم حروفه ويعرف حدوده يا رب العالمين يحلّ حلاله ويحرم حرامه يا أكرم الأكرمين ويا أرحم الراحمين، بارك في أخينا الشيخ حسني وفي إخواننا جميعاً طلاب الدراسات العليا في الأداء القرآني وفي كل الإخوة والأخوات وفي كل أهل القرآن وفي كل المسلمين والمسلمات يا رب رحمتك عامةٌ شاملةٌ نرجو رحمتك ونخشى عذابك يا رب اقض حاجتنا وبيّر أمورنا وفرج كربنا يا رب العالمين، اللهم فرج عنا وعن أهل الأرض ما نزل بهم يا أرحم الراحمين وردنا إلى دينك وإلى كتابك وإلى سنة نبيك رداً جميلاً يا رب العالمين، يا رب



عفوك ورضاك يا رب العالمين يا الله مالنا رب سواك مالنا إله غيرك يا أرحم الراحمين ارحمنا فإنك بنا رحيم ولا تعذبنا فأنت علينا قدير، يا قاضي الحاجات اقض حاجتنا يا مجيب الدعوات استجب دعائنا يا مفرج الكربات فرج عنا وعن الناس أجمعين ما نزل بنا وبهم يا رب العالمين، يا شافي الأمراض اشفنا واشف مرضانا ومرضى المسلمين اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ولا تجعلنا من الغافلين يا أرحم الراحمين، يا رب نسألك خير هذه الليالي خير هذه الأيام المباركات يا رب نسألك من خير ما سألك منه عبادك الصالحون وأوليائك المقربون لا تجعل لنا ذنباً إلا غفرته ولا همأً إلا فرجته ولا ديناً إلا قضيته ولا مريضاً إلا شفيته وعافيته يا رب العالمين يا أكرم الأكرمين يا أرحم الراحمين، اللهم لا نخرج من رمضان ولا ينقضي رمضان إلا بذنوب مغفور وعمل صالح مبرور وتجارة لن تبور يا رب العالمين يا عزيز ويا غفور يا الله يا الله يا الله، استجب لنا يا الله استجب لنا يا الله أمرتنا بالدعاء وها نحن قد دعوناك يا رب استجب لنا كما وعدتنا يا رب العالمين وإذا سألك عبادي عني فإني قريب، يا قريب يا الله استجب دعائنا واعف عن تقصيرنا وارحم ضعفنا وارحم فقرنا وارحم وقوفنا بين يديك وارحم ذلنا بين يديك لا إله إلا أنت سبحانك إنا كنا من الظالمين وأنت أرحم الراحمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والحمد لله رب العالمين.

جزاكم الله خيراً جميعاً إخواننا الكرام دعواتكم الصالحة أرجوكم لنا ولكم دعوة مستجابة إن شاء الله بظهر الغيب، جزاكم الله خيراً أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه السلام عليكم ورحمة الله شكراً مرة ثانية شيخ حسني وإلى ملتقى آخر بإذن الله، السلام عليكم.

الشيخ حسني حسوبه:

وعليكم السلام رحمة الله وبركاته.